

ترجمة : د. همدان زيد دماج *

رداءٌ ذو وجهين

ماري كار **



اليوم لبستُ جسدي بالمقلوب.

كنتُ مستعجلة عندما استيقظتُ هذا

الصباح،

تركنتُ قدميَّ تحت السرير،

ويدي نسيتهما

ربما في درج الكوميدينو

لهذا أجدني غيرَ قادرةٍ

على الإمساك بزمام الأمور.

خطواتي تتعثّر في كل اتجاه،

ولا أعرف ما يدور حولي...

لا جديد في الأمرِ إذًا!

أما قلبي فليس، كما تتوقعون،

”على كمْ قميصي“⁽¹⁾.
بل في مكانه الطبيعي،
يعمل بتناسق مع بقية أعضائي.
أعتقد أن البعض ستزعجه،
في ساعات الصباح هذه،
رؤية هيكل العظمي
وأعضائي الحيوية مكشوفةً بهذا الشكل،
يُخَيَّلُ إليّ أن الأمر يذكّرهم بالموت...
لكن ما باليد حيلة،
فالجلدُ يعرف أيضاً متى يحتاج إلى راحة.

* أديب ومترجم من اليمن مقيم في بريطانيا

** شاعرة إنجليزية تقيم في مدينة شفيلد، لها
عدد من الكتابات الشعرية الحداثيّة المنشورة.

(1) عبارة اصطلاحية بالإنجليزية لوصف الإنسان الصريح الذي يعبر عن مشاعره بعفوية.